

تفسير السمرقندي

@ 366 @ والقرآن وأدوا الفرائض وانتهوا عن المحارم ! 2 2 ! وهي البساتين ! 2 !
وهي أربعة أنهار نهر من ماء غير آسن ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل مصفى ! 2 2
! يعني مطمئنين فيها لا يتغير بهم الحال فهذا وعد من الله تعالى ثم قال ! 2 2 ! يعني
صدقا وكائنا أنجز لهم ما وعد لهم من أمر الجنة ! 2 2 ! يعني قولا ووعدا .

قوله تعالى ! 2 2 ! وذلك أن أهل الكتاب قالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو
نصارى وقال المؤمنون إنا أسلمنا لا تضرنا الذنوب فنزل ! 2 2 ! يقول ليس لكم يا معشر
المسلمين ما تمنيتم ولا أهل الكتاب ما تمنوا ! 2 2 ! يعني من يعمل معصية دون الشرك
يعاقب به وقال الزجاج معناه ليس ثواب الله بأمانيتكم ولا أمانيت أهل الكتاب وقد جرى ما يدل
على إضمار الثواب وهو قوله ! 2 2 ! أي إنما يدخل الجنة من آمن وعمل صالحا ليس كما
تمنيتم ! 2 2 ! أي لا ينفعه تمنيه .

ويقال لما نزلت هذه الآية ! 2 2 ! شق ذلك على المسلمين وقال أبو بكر كيف الفلاح بعد
هذه الآية يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ألسن تمرض ألسن تحزن ألسن تصيبك اللأواء أي
الشدة فذلك كله جزاؤه .

حدثنا الخليل بن أحمد قال حدثنا العباس قال حدثنا الحسن بن صباح قال حدثنا عبد
الوهاب الخفاف عن زياد عن علي بن زيد عن مجاهد قال مر ابن عمر على ابن الزبير وهو
مصلوب فنظر إليه فقال يغفر الله لك ثلاثا والله ما علمتك إلا كنت صواما قواما وصالا للرحم أما
والله إني لأرجو مع مساوئ ما أصبت أن لا يعذبك الله بعد هذا أبدا ثم التفت فقال سمعت أبا بكر
الصديق يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل سوءا يجز به في الدنيا وروى محمد بن
قيس عن أبي هريرة قال لما نزلت ! 2 2 ! شق ذلك على المسلمين فشكوا ذلك إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قاربوا وسدودا فكل ما يصيب المؤمن كفارة حتى الشوكة تشاكه
والنكبة تنكبه أي الشدة وقال الضحاك السوء الكفر وقال مجاهد قالت قريش لن نبعث ولن
نعذب فنزل ! 2 2 ! يعني أمانيتكم كفار قريش ولا أمانيت أهل الكتاب ! 2 2 ! يعني يعاقب عليه .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني الكافر لا يجد لنفسه